

ينبوع الرأفة

كما يترأف الأب على بنيه، هكذا يترأف الله عليّ.



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

نقرأ في مزمور 84: 6:

"عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ، يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوعًا."

بعد ما يقرب من ستين عاماً من كوني مؤمناً، أسير في طريق الرب وأتكلم بألسنة، اختبرت تحولاً مذهلاً. حدث شيء جديد تماماً في داخلي؛ فقد انفتح في داخلي ينبوع، ينبوع من الرأفة. لقد عرفت محبة الله لفترة طويلة، وكنت أحب عائلتي دائماً، ولكن هذا الينبوع كان مختلفاً عن أي شيء اختبرته من قبل.

كان لهذا الينبوع مصدر آخر غير ديريك برنس. وبدأت أفهم ما يعنيه الكتاب المقدس عندما يقول إن يسوع «تحركت أحشاؤه» (انظر، على سبيل المثال، متى 9: 36؛ مرقس 1: 41). وأدركت أن الله يشاركني رأفته، وصليت قائلاً: «يا رب، لا تدع هذا الينبوع يتدنس أو يتلوث أبداً، ولا تدعه ينسد أو يتوقف عن التدفق أبداً». الله وحده هو الذي يحدد متى يتدفق هذا الينبوع. وعندما يتدفق ينبوع الرأفة في داخلي، فإنه يجذب الناس إليّ. إنهم لا يعرفون لماذا ينجذبون إليّ، لكنهم يشعرون بشيء كانوا يتوقون إليه. أؤمن أن الله ينتظر منا أن نحب بعضنا بعضاً بمحبته الإلهية.

وقد فعل الله شيئاً آخر في داخلي أيضاً. فقد منحني اهتماماً فائقاً، يفوق الطبيعة البشرية، بالأيتام والأرامل والفقراء والمظلومين. يمكننا أن نتحدث عن الإيمان والبر، ولكن إذا لم نفعل شيئاً من أجل الأشخاص الذين يحتاجون إلينا حقاً، فإن هذه الكلمات تصبح فارغة وبلا معنى. فالأشخاص الذين يحتاجون إلينا ليسوا قلة؛ إنهم موجودون حولنا في كل مكان. هناك أناس يحتاجون إلى المحبة؛ إنهم يشعرون بالوحدة، ولا أحد يهتم بهم، ويفتقرون إلى الإجابات، ويعيشون في حالة من اليأس. ليس عليك أن تذهب بعيداً عن منزلك لكي تجد أشخاصاً كهؤلاء. الرأفة هي مقصد الله، وهي ما ينتظر أن يراه ظاهراً فينا.

أشكرك يا أبي، لأنك ترعاني. أعلن أن رغبتي هي أن أتحرك بمحبة الرب ورأفته. وكما يترأف الأب على البنين، يترأف الرب علي. أمين

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-256-ARB
آخر تحديث: 24 Nov 2026
الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©